الرحلة العلمية الى القاهرة في العصر الفاطمي
(362_567هـ/ 972_1171م)

م.د عدنان عباس شاكر[1]
ديوان الوقف السني- العراق

الملخص:

عزم الخلفاء الفاطميين بعد الانتقال الى القاهرة ان تصبح القاهرة، مركزا للدعوة الفاطمية، وعاصمة تنافس بغداد والحواضر الاسلامية، لذلك عمل الخلفاء الفاطميين بكل طاقاتهم من اجل جذب العلماء من مختلف مدن العالم الاسلامي انذاك، فظهرت حركة علمية مميزة في مصر، وكان نجاحا علميا وسياسيا للفاطميين، لان استقطاب العلماء من الاندلس وبغداد والمشرق يمثل عامل قوة للقوى الناعمة بالمصطلح السياسي الحديث، ودليل نجاح ذلك بدأت الافكار الاسماعيلية الفاطمية تنتشر في مختلف بلدان العالم الاسلامي، لذلك سنتتبع وفود العلماء الى القاهرة في العصر الفاطمي، ويمكن تقسيم البحث الى مبحثين الاول رحلة علماء المغرب والاندلس والثاني يتناول علماء المشرق الاسلامي.

الكلمات المفتاحية: الرحلة، تاريخ، القاهرة، الفاطمي، العصر

---

[1] ديوان الوقف السني، دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

The Scientific Journey to Cairo in the Fatimid Era (567–362 AH / 972–1171 CE)

Adnan Abbas Shakir[1]

Abstract:

After their move to Cairo،the Fatimid caliphs were determined to make the city the center of Fatimid missionary activity and a capital that could rival Baghdad and the major Islamic urban centers. Accordingly،the Fatimid caliphs exerted their full efforts to attract scholars from various cities across the Islamic world. As a result،a distinctive intellectual movement emerged in Egypt. This constituted both an intellectual and political success for the Fatimids،since attracting scholars from al-Andalus،Baghdad،and the eastern Islamic regions represented a source of soft power in modern political terminology. The success of this policy was evident in the spread of Fatimid Ismaili thought throughout different regions of the Islamic world.Therefore،this study traces the arrival of scholarly delegations to Cairo during the Fatimid period. The research may be divided into two sections: the first examines the journeys of scholars from the Maghreb and al-Andalus،and the second addresses scholars from the Islamic East.

[1] The Iraqi Sunni Endowment Diwan, Department of Religious Education and Islamic Studies

المقدمة:

الرحلة العلمية من الرحلات التي امتاز بها علماء الاسلام اذ لم تظهر حضارة او دولة في التاريخ امتلكت هذا الكم الهائل من الرحلات العلمية اذ كان الشاب المسلم اولى طموحاته هو السفر الى عواصم العالم الاسلامي من اجل طلب العلم والالتحاق بالعلماء فكان الشاب المسلم يخرج من حدود الصين ساعيا الى بغداد والقاهرة وحتى الاندلس ومنهم يستقر في هذه المدن ولايبقى له من مسقط رأسه سوى اسمه ولقبه الذي جاء معه الى هذه المدن اما فكره وعلمه وثقافته فلقد اخذها من المدينة الجديدة التي استقر بها من اجل طلب العلم فعرف بها واشتهر بها وتغيرت احواله بها،وكان لهذه الرحلات العلمية التي اشتهر بها علماء الاسلام عدة اسباب ودوافع ابرزها هو المنافسة مابين حكام المدن الاسلامية من اجل اظهار مدنهم في احسن صورة وانها مدن متحضرة وتحتضن العلماء فكان طالب العلم يجد كل مايحتاجه في رحلته العلمية،واحدى هذه المدن كانت القاهرة بعد ان اصبحت تنافس بغداد والاندلس في استقطابها العلماء بالاضافة انها اصبحت مركزا للدعوة الفاطمية الاسماعيلية اي اصبحت مركزا لنشر المذهب الاسماعيلي،وتكمن مشكلة البحث ان اغلب الدراساسات السابقة فيما يخص الحركة العلمية والرحلة العلمية ونراكز الحركة هذه كان منصبا حول بغداد والاندلس وبلاد المشرق الاسلامي بينما اهملت القاهرة بسبب الختلاف المذهبي بالنسبة للخلافة الفاطمية لذلك كان لابد من دراسة مفصلة عن الرحلة العلمية الى القاهرة في العصر الفاطمي،اذ حاول الخلفء الفاطميين توفير كل شيء للعماء من اجل ان تظهر القاهرة كمركز ثقافي كانت تستقطب العلماء وطلاب العلم من مختلف المذاهب وهذا ماسنراه في هذا البحث.

اولا : علماء المغرب والاندلس:

مثلت الاندلس الاسلام في الجانب الاخر من العالم،وشعلة الاسلام الثقافية في اوربا،لذلك ظهرت فيها حركة علمية نافست مدن المشرق مثل بغداد والقاهرة ودمشق وغيرها من المدن الاسلامية،وعلى الرغم من ذلك حافظت بغداد والقاهرة على مكانتهما

كمراكز علمية مهمة لاسيما بالنسبة لعلماء الاندلس،اذ كان علماء الاندلس يعتقدون ان علومهم لاتنضج الا بالتعلم في المشرق وذلك لتفوق علماء المشرق على المغرب والاندلس وهذا ما وضحه ابن خلدون بقوله(فأهل المشرق على الجملة ارسخ في صناعة تعليم العلم،بل وفي سائر الصنائع حتى انه ليظن كثير من رحالة اهل المغرب الى المشرق في طلب العلم ان عقولهم على الجملة اكمل من عقول اهل المغرب وانهم اشد نباهة واعظم كيسا بفطرتهم الاولى) (الاشبيلي 1412هـ/ 1991م، 546)،وبما ان مصر هي بوابة المشرق بالنسبة للاندلسيين والمغاربة لاسيما قوافل الحجيج التي كانت لابد وان تحط في مصر او ترسوا سفنهم في موانئ مصر،فيستغل علماء الاندلس هذه الفرصة عند عودتهم من الحج فمنهم من يستقر في مصر من اجل الاخذ من علماء مصر او ينفعون بعلومهم طلاب مصر (حسين 1438هـ/ 2017م، 70)، فعندما زار الفقيه القاسم بن محمد (ابن الفرضي 1408هـ/ 1988م، 398) مصر اعجب به علماء مصر وطلابها لذلك حاول العلماء ترغيبه في البقاء في مصر،فقال لهم(لابد لي من الوطن) (ابن الفرضي 1408هـ/ 1988م، 398)، ويوضح المقدسي محبة اهل الاندلس للرحلة العلمية بقوله(يحبون العلم واهله ويكثرون التجارات والتغرب) (بن احمد 1401هـ/ 1980م، 206) ويعيبون على من لم يرتحل لاجل طلب العلم فيصفونه بقلة العلم لانه لم يرتحل ويطلع على علوم الاخرين (عيسى 1403هـ/ 1982م، 230) ويؤكد ذلك المقري (ت1041هـ/ 1621م) بقوله (ان العلماء الاندلسيين كانوا يرحلون الى المشرق للحصول على العلوم والمعارف) (التلمساني 1418هـ/ 1997م، 5)، لذلك ارتحل الكثير من العلماء الى مصر لاسيما القاهرة بعدما اصبحت عاصمة الخلافة الفاطمية الذين سنتناولهم على الشكل الاتي:

1-ابن العريف(ت367هـ/ 977م):

الحسن بن الوليد بن نصر يكنى ابا بكر، النحوي الفقيه اصله من الاندلس ارتحل الى مصر واستقر وتفقه فيها واصبح من كبار الفقهاء ولزم جامعها حتى وفاته سنة سبعة وستون وثلاثمائة (سعد 1423هـ/ 2002م، 414).

2-ابن الفرضي(ت403هـ/ 1012م):

عبد الله ابو الوليد بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي القرطبي نشأ في قرطبة وتعلم فيها ثم ارتحل الى المشرق الاسلاميي فدخل مصر وخرج ذاهبا للحج وبعدما اكمل الحج عاد الى مصر سنة(382هـ/ 1012م) فمكث فيها عدة سنين فتتلمذ على يد شيوخها (شعيب 1435هـ/ 2014م، 159)، ثم قرر العودة للاندلس رغم محاولة علماء مصر بقائه بينهم بعدما برز بينهم (ابن سعيد الاندلسي 1375هـ/ 1955م، 104) ثم عاد للاندلس فبرز اسمه بين العلماء لمعرفته بمختلف العلوم فكان عالما بالفقه والحديث والادب كما برع بعلم الرجال (ابن خلكان د.ت، 105) له عدة مؤلفات مثل (مشتبه النسبة)و(المؤتلف والمختلف) و(اخبار شعراء الاندلس) ويعد من اهم كتبه واهم المؤلفات التي تناولت شعراء الاندلس ومرجعا مهما لكل الباحثين،اما كتابه(تاريخ علماء الاندلس) فهو ابرز مؤلفاته وافضلها في علم التراجم (شعيب 1435هـ/ 2014م، 160)

3-الشاعر الرقيق(ت418هـ/ 1072م):

ابراهيم بن القاسم ابو اسحاق القروي نسبة للقيروان (الزركلي 1423هـ/ 2002م، 57) اصله من القيروان مؤرخ واديب ابرز شعراء بلاد المغرب في زمانه (المقري 1418هـ/ 1997م، 134) زار مصر ايام الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي(386ـ411هـ/ 996ـ1021م) والتقى بالخليفة الحاكم واعجب به وبشعره ثم التقى بست الملك اخت الخليفة فأعجبت بشعره وكتب قصائد كثيرة عن مصر وتغنى بها فحصل على الكثير من الهدايا والعطايا منهم وهوشاعر واديب له عدة مؤلفات منه(كتاب النساء،والراح والارتياح،نظم السلوك في معرفة الملوك،الاختصار البارع للتاريخ الجامع) (ياقوت الحموي 1414هـ/ 1993م، 97) اما اهم مؤلفاته فهو كتاب تاريخ افريقية والمغرب ويعد من اهم الكتب التي تحدثت عن مصر في تلك الحقبة وبلاد المغرب (ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر 1408هـ/ 1988م، 416).

4-امية بن ابي الصلت(ت489هـ/ 1095م):

هو امية بن ابي الصلت بن ابي ربيعة بن عبد عوف بن عقدة بن غيرة بن قسي- الثقفي (القرشي 1412هـ/ 1991م، 102)، الاديب البارع عالم النحو والطب الحكيم الفاضل كان عالما بالطب ايضا عارفا بالموسيقى كما انه لم ينافسه احدا من الادباء في زمانه (عنان 1404هـ/ 1983م، 235) وصل الى مصر- في عصر- الخليفة الامر بأحكام الله(495_524هـ/ 1101_1130م) (ياقوت الحموي 1414هـ/ 1993م، 52) بعدما اصبحت مصر- محط انظار الشعراء والادباء والعلماء بكل صنوفهم لما كان يغدقه الخلفاء الفاطميين من اموال ورعاية للعلماء (سرور 1387هـ/ 1967م، 237) وبعد ان اصبح كم المقربين للخليفة ووزيره الافضل بن بدر الجمالي لذلك اغدقت عليه الهدايا والاموال وهذا ماكان يطمح له،الا ان هذا الحال لم يستمر اذ وصلت سفينة الى ميناء الاسكندرية محملة بالنحاس بكميات كبيرة واموال هائلة فغرقت فقال للوزير الافضل بن بدر الجمالي استطيع اخراجها واخراج النحاس الذي غرق معها شرط ان توفر لي الالات اللازمة وبالفعل وفر له الوزير كل شيء لكنه فشل في ذلك فخسر- الوزير اموال النحاس والالات لذلك سجنه مدة من الزمن فشفع له بعدما ارسل للوزير قصيدة مطلعها (ياقوت الحموي 1414هـ/ 1993م، 52):

الشمس دونك في المحل والطيب ذكرك بل اجل

فعفى عنه الوزير وخرج من السجن حاول التقرب مرة اخرى من مجلس الوزير لكنه فشل في ذلك فقرر العودة الى بلاده وكانت مدة استقراره بمصر- عشر-ين سنة،فعاد للقيروان ثم الف الرسالة المصر-ية هاجم فيهامصر- وحكامها لما عاناه هنالك في السجن وخيبة الامل حتى وفاته في القيروان سنة خمسمائة وتسع وعشرون (ابن الابار 1410هـ/ 1989م، 56) .

5-ابن خليفة القرطبي(ت496هـ/ 1102م):

لم تقتصر- الرحلة العلمية من الاندلس الى القاهرة من اجل الاستماع لفقهاء ومحدثي مصر- انما،اشتهر علماء مصر- بنبوغهم بالطب منذ قديم الزمان اذ اصبحت القاهرة مركزا لمختلف العلوم ومنها علم الطب،لذلك ارتحل اليها عالم الاندلس ابو محمد عبد الله

بن خليفة القرطبي(ت496هـ/ 1154م) فوصل الى القاهرة طالبا للعلم فدرس على يد اطباء وعلماء مصر واستقر في القاهرة حتى طال مقامه فبرع في الطب لدرجة انه عرف بالمصري بسبب المدة الطويلة التي مكث فيها بمصر (زنيل 1433هـ/ 2013م، 116) وماقاله ابن بسام(ت542هـ/ 1147م) يعد افضل وصف لاهمية هذه الرحلة ولولا مصر لما برز اسمه بقوله: (كان رحل الى مصر واسمه خامل وسماؤه عاطل) (الشنتريني 1417هـ/ 1997م، 342) فلما عاد الى الاندلس من مصر ذاع اسمه واصبح عالم الاندلس الاوحد في الطب حتى تنازع الملوك لاجل ان يكون في بلاطهم (الشنتريني 1417هـ/ 1997م، 343).

6-ابن القطاع الصقلي(ت515هـ/ 1121م):

ولد سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة صقلية علي بن جعفر بن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن زيادة بن الله بن الاغلب السعدي التميمي شهرته ابن الصقلي (ج. السيوطي د.ت، 153)، برز بين اقرانه في عمر مبكر وقال الشعر بعمر صغير ارتحل الى مصر وتفقه على يد علمائها واستقر بالقاهرة حتى ذاع صيته واصبح من ابرز علماء اللغة العربية في مصر فكان امام اللغة في مصر بزمانه (ياقوت الحموي 1414هـ/ 1993م، 1669) فعينه الوزير الافضل بن بدر الجمالي مؤدبا لولده (ج. السيوطي د.ت، 154) توفي سنة خمسمائة وخمسة عشر للهجرة ودفن قرب ضريح الامام الشافعي (ياقوت الحموي 1414هـ/ 1993م، 1669) ترك الكثير من المؤلفات ابرزها:(الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة،وكتاب الاسماء في اللغة،وكتاب الافعال،والعروض والقوافي،وتاريخ صقلية،والابنية) (ج. السيوطي د.ت، 154)،اي ان القاهرة الفاطمية اصبحت مركز علمي مهم جاذبة للعلماء عن طريق توفير الحياة الكريمة للعلماء وتفضيلهم بين فئات المجتمع المصري ولم يقف العامل المذهبي عائقا امام ذلك.

7-ابو بكر الطرطوشي(ت520هـ/ 1125م):

محمد بن بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن ايوب القرشي الفهري بن رندقة الاندلسي ابو بكر (ابو جعفر الضبي 1387هـ/ 1967م، 135)، ولد في طرطوشة

(الادريسي- 1409هـ/ 1988م، 538) فنشأ فيها ودرس على يد شيوخها ثم ارتحل الى سرقسطة وتفقه وسمع من الشيخ والعالم المعروف ابا الوليد الباجي (ابن عساكر 1415هـ/ 1995م، 224) (ش. الذهبي 1405هـ/ 1985م، 535) ثم ارتحل الى المشرق سنة ست وسبعين واربعمائة (ابن خلكان د.ت، 263) فدخل مصر- حتى اكمل الحج وعاد للبصرة ثم بغداد واخذ من علمائها ثم دخل دمشق واستقر بها واخذ يدرس العلوم الفقهية فيها فأخذ عنه الكثير من الناس (ش. الذهبي 1405هـ/ 1985م، 325) ثم عاد الى مصر وزار القاهرة واستقر في الاسكندرية واخذ يدرس فيها (ت. المقريزي 1427هـ/ 2006م، 221)، وفي قصة ذهابه للاسكندرية هنالك رواية مهمة حول ذلك يقال انه كان مستقرا في احدى قرى مصر- البعيدة منعزلا عن الناس وبعد حادثة قتل الكثير من علماء الاسكندرية وهجرتهم احتاج اهل الاسكندرية من يعلمهم ويفقههم لذلك ارسل قاضي الاسكندرية من يبحث عنه فطلبه ووفد اليها وتزوج فيها وانتشر- اسمه في الافاق واصبح فقيه الاسكندرية ومصر- كلها (ابو جعفر الضبي 1387هـ/ 1967م، 135) لذلك ارسل له امير الجيوش المأمون البطائحي (ابن الفوطي 1416هـ/ 1995م، 316) واكرمه احسن اكرام فطلب منه كتابة كتاب عن السلطان وقيام الدول والوزراء فألف كتابه (سراج الملوك) واهداه للامير (ش. الذهبي 1405هـ/ 1985م، 325) الذي يعد ابرز مؤلفاته انتشر- هذا الكتاب بشكل كبير جدا في العالم الاسلامي ولقد ذكره ابن خلدون (ت808هـ/ 1405م) في مقدمته وتحدث عن اهميته حتى انه اشاد بتقسيماته رغم اعتراضه حول الكثير من متونه وهذا يدل على اهمية الكتاب ممادفع ابن خلدون لقراءته ونقده (ابن خلدون، المقدمة 1425هـ/ 2004م، 62) ظل ابو بكر الطرطوشي في الاسكندرية حتى مماته سنة (520هـ/ 1125م) (ش. الذهبي 1405هـ/ 1985م، 492).

8-ابو بكر المعافري (ت543هـ/ 1148م):

ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن احمد الاندلسي- من ابرز علماء الاندلس خرج في رحلته العلمية فدخل بلاد المغرب سنة خمس وثمانين واربعمائة والتقى بالمهدي بن تومرت واكرمه واحسن استقباله ثم دخل مصر- لكن لم يستقر فيها فدخل

دمشق واعجب بعلمائها واخذ عنهم (ش. الذهبي 1405هـ/ 1982م، 125)، ثم توجه الى بغداد واستقر بها مدة قصيرة فأرتحل الى الحج وبعد اكماله الحج عاد لبغداد وتفقه فيها ثم عاد ودخل مصر لكنه لم يرتحل بسرعة هذه المرة انما استقر بها ودرس فيها واخذ من علمائها في القاهرة ثم رحل الى الاندلس وفي طريق رحلته استقر مدة من الزمن في الاسكندرية ودرس فيها كذلك (النباهي الاندلسي- 1403هـ/ 1983م، 105)، وبعد عودته الى الاندلس برز اسمه بسبب هذه الرحلة فتم تعينه قاضي قضاة اشبيلية ثم عزل منها وانهمك في التأليف حتى مماته سنة ثلاث واربعون وخمسمائة في مدينة فاس (ياقوت الحموي 1414هـ/ 1993م، 296) وله مزار معروف عند الناس (النباهي الاندلسي- 1403هـ/ 1983م، 105)، ترك الكثير من المؤلفات ابرزها(ترتيب المسالك في شرح مؤطأ مالك،ونواهي الدواهي،واحكام القران،العقد الاكبر للقلب الاصغر)وغيرها من المؤلفات والرسائل التي يصل عددها الى عشرين مؤلف (المقري 1418هـ/ 1997م، 35).

(المقري 1418هـ/ 1997م)-بن الحطيئة اللخمي (ت560هـ/ 1164م):

ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هاشم بن الحطيئة اللخمي الفاسي ولد سنة اربعمائة وثمان وسبعون في مدينة فاس هاجر الى الشام والحجاز ثم استقر في مصر واستقر في جامع راشدة (السيوطي 1418هـ/ 1997م، 66) يعلم ويدرس علم القراءات لانه اشتهر بالقراءات السبع فأصبح اماما للقراءات في مصر كما عرف عنه بالزهد والصلاح ولاياخذ اموال من احد الا لاجل العمل اذا كان يعمل بنسخ الكتب مما زاد من مكانته بين الناس لزهده وصلاحه رغم تقرب الرؤساء منه لكنه يرفض العيش الا بعرق جبينه مات في القاهرة سنة خمسمائة وستون للهجرة (ابن خلكان د.ت، 170).

ثانيا:علماء المشرق:

عرف عن بغداد والمشرق الاسلامي بكثرة العلماء فيه وازدهار الحركة العلمية لكن الفضول دائما ماكان مصاحبا للعلماء لذلك ارتحل الكثير منهم لمعرفة ورؤية القاهرة المعزية،كما امتاز العلماء بحبهم للرحلة العلمية من اجل الحصول على المعلومة،لذلك ارتحل

الكثير من علماء المشرق الى القاهرة طلبا للعلم او من اجل اشباع الفضول والبحث عن المعرفة وهم عدة علماء منهم:

1-ابو القاسم الكوفي(ت363هـ/ 973م):

هو الحسن بن فرج بن حوشب بن زادان ولد في الكوفة ونشأ فيها وتعلم القران والفقه كما حفظ الحديث ايضا (القاضي النعمان 1390هـ/ 1970م، 33)، تأثر بالدعوة الفاطمية والمذهب الاسماعيلي فهاجر من العراق والتحق في خدمة الخلافة الفاطمية في والخليفة القائم بامر الله(322_334هـ/ 933_945م)،ثم عمل في خدمة الخليفة المنصور بالله(334_341هـ/ 935_952م)عندما كان مركز الخلافة الفاطمية في بلاد المغرب،لكنه كان مخلصا للخلافة الفاطمية فانتقل الى القاهرة مع بعد بنائها على يد الخليفة المعز لدين الله الفطمي(341_365هـ/ 952_975م) وجعلها عاصمة للخلافة الفاطمية فانتقل مع الخليفة المعز لدين الله ثم اصبح داعي الدعاة في القاهرة بأمر من الخليفة الفاطمي (ثامر 1403هـ/ 1982م، 69).

كان عالما جليلا منشغلا بالعلم والتأليف لاسيما فيما يخص الفكر الفاطمي الاسماعيلي اذ ترك عدة مؤلفات في مختلف الفقه والتفسير والفلسفة والدعوة الاسماعيلية،فله كتاب(التأويل في الزكاة) و(رسالة في تاويل سورة النساء)،(رسالة في معنى الاسم الاعظم)، (الكشف) (الحرازي 1407هـ/ 1986م، 257) ثم الف فيما يخص الدعوة واسرارها فله كتاب(سرائر النطقاء)و(اسرار النطقاء) وله كتاب(الفرائض وحدود الدين) (ثامر 1403هـ/ 1982م، 69) ويعد هذا الكتاب من اهم المصنفات التي تحدثت عن اسرار الدعوة الفاطمية وقيام الخلافة ودعوة عبد الله المهدي وقيامه بالخلافة ومن ثم تنصيب ولده القائم بامر الله (كباشي 1428هـ/ 2007م، 413) .

2-ابو علي النحوي(ت466هـ/ 1073م):

هو ابراهيم بن محمد بن محمد بن احمد بن علي الحسيني الشريف الهاشمي الكوفي ولد في الكوفة ثم رحل الى القاهرة من اجل طلب العلم على الرغم من معرفته باللغة والنحو والشعر (ابن خلكان د.ت، 188)فوصل الى القاهرة طالبا للعلم ومن اجل

التقرب من الخلفاء لما عرف عنهم بتقريبهم الشعراء والعلماء واكرامهم،لكنه لم يلقى ذلك، فعرف بشعره الذي يحن به الى الكوفة ومايعانيه في مصر. فوصلت بعض ابيات شعره الى الخليفة المستنصر الفاطمي(427_487هـ/ 1035_1095م) فأرسل له والتقى به واعطى له خمسة الاف دينار ثم عاد الى موطنه الكوفة حتى مماته سنة ست وستين واربعمائة (ج. السيوطي د.ت، 430) .

3-ناصر خسرو(476هـ/ 1083م):

هو ناصر بن خسرو بن الحارث بن عيسى بن الحسن بن محمد بن احمد بن موسى المبرقع بن الامام محمد بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم عليهم السلام الحسيني العلوي (الطهراني، 154) (كحالة د.ت، 70) ولد في قباديان ونشأة هناك ثم برز اسمه فعمل بخدمة السلطان محمود الغزنوي (العتبي 1435هـ/ 2014م، 120_130.) وابنائه،ثم عمل متوليا لخزانة مرو لحاكم خراسان جغري بك (ابن الاثير 1417هـ/ 1997م، 349)، عرف عنه بحبه للعلوم لذلك درس التاريخ وعلم الاديان والعقائد والفلسفة كما عرف بحبه للشعر والادب فبرز اسمه بين العلماء في الفلسفة والعقائد (السبحاني 1424هـ/ 2003م، 258) ويبدو ان هذه المناصب لم تغريه او لم تشبع غريزته الثقافية والعلمية،لذلك ترك منصبه السياسي وهاجر في رحلة علمية خلدت اسمه في التاريخ الاسلامي اذ بدأ رحلته وهو في الثالثة والاربعين من عمره،استغرقت رحلته سبع سنوات اذ ابتدأت من سنة(437هـ/ 1045م)الى سنة(444هـ/ 1052م) (كباشي 1428هـ/ 2007م، 417) فدخل العراق وذهب للحج وبلاد الشام ثم دخل مصر. واستقر فيها لمدة ثلاث سنوات كتب عن مصر الفاطمية بشكل مفصل من شمالها لجنوبها فدرس فيها واخذ عن علمائها حتى اصبح مؤمنا بالدعوة الاسماعيلية ليعود بعدها الى بلاد خراسان كداعية ومبشر بالمذهب الاسماعيلي لكنه اصطدم بفقهاء المذاهب الاخرى لذلك انقلبت العامة ضده و السلطنة السلجوقية كذلك فهرب متخفيا في الجبال حتى وصل منطقة تعرف بدخشان (الاصطخري 1425هـ/ 2004م، 287)(القزويني د.ت، 306) في وادي منعزل (هالم 1420هـ/ 1999م، 89) فبقي هنالك اكثر من عشرين سنة حتى

قيل انه كان يقتات على الاعشاب (بروان 1424هـ/ 2004م، 247)على الرغم من ذلك استمر في تصنيف المؤلفات لاسيما في الفلسفة والتاريخ والشعر الذي امتاز به (هنزبيرغر 1423هـ/ 2003م، 358) (مرعي 1440هـ/ 2019م، 173) اختلف المؤرخون في سنة وفاته فمنهم من جعله بعد سنة(465هـ/ 1072م) ومنهم من جعلها سنة(481هـ/ 1088م) (خليفة 1429هـ/ 2008م، 282)(مصطفى 1408هـ/ 1987م، 390) ولايزال قبره قائما في افغانستان (مرعي 1440هـ/ 2019م، 173)، ولقد ترك لنا عدة مؤلفات ابرزها(جامع الحكمتين،ديوان شعر بالفارسية،اختيار الامام،كشايش ورهايش،زاد المسافرين،دليل المتحيرين في اثبات احقية المذهب الفاطمي،خوان الخوان،سفرنامة او سعادات نامة) (السبحاني 1424هـ/ 2003م، 259)، الذي يعد من اهم كتب ادب الرحلات في التاريخ الاسلامي اذ تناول اوضاع العالم الاسلامي في القرن الخامس الهجري لاسيما بلاد الشام ومصر وطريق الحج اما حديثه عن القاهرة ومصر الفاطمية يعد وثيقة مهمة وشاهد عيان على ذلك العصر.

4-الحسن الصباح(ت518هـ/ 1124م):

الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن الصباح الحميري قدم والده من اليمن الى الكوفة وارتحل الى قم ثم الري التي ولد بها الحسن الصباح (الجويني 14136هـ/ 2015م، 170) وهذا يعني ان اصوله عربية،نشأ الحسن الصباح في بيئة علمية اذ درس في نيسابور ومعه نظام الملك (ت408هـ/ 1017م) الذي سيصبح وزيرا للسلاجقة وعدوا للحسن الصباح كما درس معهم الشاعر المعروف عمر الخيام(ت515هـ/ 1156م)على يد الموفق لدين الله علي النيسابوري (غالب د.ت، 248) من عائلة تعتنق مذهب الشيعة الاثنى عشري لكن شغفه اخذه الى البحث اكثر وبعد عدة مناظرات مع احد اصدقاءه وهو اميره ضراب الذي كان على المذهب الاسماعيلي اقتنع بالمذهب الاسماعيلي وتخلى عن مذهب ابائه (الجويني 14136هـ/ 2015م، 170)، لذلك اخذ يتعلم المذهب الاسماعيلي على يد ابرز دعاته في بلاد خراسان الداعي عبد الملك بن عطاش وبرز اسمه سريعا بين اقرانه لذلك ذهب الى القاهرة للدراسة ولقاء كبار الدعوة

الفاطمية في زمن الخليفة المستنصر بالله الفاطمي(427_487هـ/ 1035_1094م) وبعدما وصل القاهرة درس في دار الحكمة فيها وبرز اسمه هناك واصبح له شأن في القاهرة لذلك قابله الخليفة المستنصر ومنحه رتبة(داعي) (الفرات 1387هـ/ 1987م، 152) وهذا يعني انه اصبح داعيا للفكر الفاطمي ومن دعاة المذهب الاسماعيلي في بلاد الشام ومصر والجزيرة (الامين 1417هـ/ 1997م، 58) ثم التقى بالخليفة المستنصر(427_487هـ/ 1035_1094م) وقال له من الامام من بعدك فقال له ولدي الاكبر نزار (غالب د.ت، 249) لكن الجويني يذكر انه لم يقابل المستنصر انما علم ان المستنصر كان قد نص على امامة نزار ولده الاكبر وهذا هو اصل عقيدة المذهب الاسماعيلي لذلك بدأ الوزير في حينها بدر الجمالي في مضايقة الحسن الصباح مما دفعه الى مغادرة القاهرة في رحلة طويلة حتى وصل الى خراسان التي اصبح فيها من اهم دعاة الدعوة الاسماعيلية التي تدعوا للخليفة الفاطمي في القاهرة ليحكم العالم العالم الاسلامي وولده من بعده نزار لكن بعد وفاة المستنصر سنة (487هـ/ 1094م) اخذ الوزير الجمالي البيعة للمستعلي صهره وهذا ما حدث اذ نحي نزار وتمت البيعة للمستعلي الا ان الحسن الصباح قرر الاستمرار في قيادة الدعوة الى نزار وعدم الاعتراف بأمامة المستعلي واخذ يدعوا بكل ما يملك من ادوات الى امامة نزار (غالب د.ت، 170) وهذا يعني انه تزعم دعوة اسماعيلية منشقة عن مركز الدعوة في القاهرة بالتالي اصبح هنالك خطين والحسن الصباح يتزعم احدهما ليؤسس دعوة سرية ارعبت العالم العالم الاسلامي وحتى العالم الاوربي والحركات الصليبية، لان عملها كان منصبا على عملية الاغتيالات الدقيقة لاعدائها سواء من المذهب الاسماعيلية اتباع المستعلي ام العالم السني ام الصليبي (الخشت 1408هـ/ 1988م، 68) ولهذا تعد رحلة الحسن الصباح الى القاهرة من اخطر الرحلات في التاريخ فلقد كانت سببا في ايمانه بنزار بالتالي قاد واسس دعوة سرية وفرقة الحشيشية التي مازال ذكرها يرعب العالم.

استولى الحسن الصباح على مجموعة من القلاع في خراسان حتى بلاد الشام (غالب د.ت، 249) ويمكن وصف مافعله الحسن الصباح انه اسس دولة من القلاع

المتفرقة وهذا امر لم يسبقه احد في التاريخ،اصبحت قلعة آلموت مركزا لنشاط دعوته ومعقلا لانصاره ولم يخرج من قلعته حتى سنة وفاته في سنة(518ه/ 1224م) (الامين 1417هـ/ 1997م، 87) .

5-ابن القيسراني(ت507هـ/ 1113م):

محمد بن طاهر بن علي بن احمد بن ابي الحسن الشيباني ابو الفضل المقدسي ولد سنة ثمان واربعون واربعمائة للهجرة بالقدس (ابن الجوزي 1412هـ/ 1992م، 136) اشتهر برحلته العلمية الطويلة اذ سافر الى بغداد واخذ عن علمائها واستقر بها ثم سافر الى الحجاز وحج هناك واخذ من محدثيها (ابن عساكر 1415هـ/ 1995م، 283) بعد ذلك عاد الى بلاد الشام ثم ارتحل الى مصر واستقر في القاهرة اول الامر وتفقه على يد علمائها ثم الاسكندرية كذلك ثم عاد الى بلاد الشام بعد سنوات ليكمل رحلته العلمية الى العراق مرة اخرى والحجاز وبلاد فارس والجزيرة ليستقر في بغداد حتى وفاته سنة سبع وخمسمائة (ش. الذهبي 1405هـ/ 1982م).

6-ابن ظفر المالكي(ت565هـ/ 1169م):

ابو عبد الله محمد بن محمد الصقلي المكي الحموي اصله من صقلية ونشأ وترعرع في مكة (ج. السيوطي د.ت، 142) ثم ارتحل الى مصر من اجل طلب العلم وتنقل بينها وبين افرقيا ثم سافر الى صقلية وعاد لمصر فأخذ عن علمائها ثم عاد الى حماة واستقر بها حتى وفاته سنة خمسمائة وخمس وستون (القفطي 1406هـ/ 1982م، 74) ترك الكثير من المؤلفات ابرزها(سلوان المطاع كتبه بطلب من احد قادة المسلمين في صقلية،وخير البشر بخير البشر،الحاشية على درة الغواص،وشرح المقامات الحريرية،وكتاب تفسير القران مكون من اثنا عشر مجلد،والاشتراك اللغوي،الاستنباط المعنوي،وينبوع الحياة،التشحين في اصول الدين،كتاب ملح اللغة،الجريء على معقابة البريء) .

7-عمارة اليمني(ت569هـ/ 1173م):

يعد عمارة اليمني ابرز مؤرخي اليمن ولو قلنا انه الاهم لانجافي الحقيقة لانه كتب عن اليمن وعلمائها ودولها بعيدا عن الاسطورة والمبالغة على العكس من اغلب مؤرخي

المدرسة اليمنية،كما انه عاصر اخر ايام الخلافة الفاطمية فكتب عنها بشكل دقيق جدا،وهو ابو محمد عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني الشافعي الفرضي ولد سنة خمسمائة وخمسة عشر. وتفقه في مدينة زبيد (ش. الذهبي 1405هـ/ 1982م، 267) لمدة اربع سنوات ثم ارتحل الى الحج ومن الحج ارسله حاكم مكة المكرمة الى مصر لمقابلة الخليفة الفائز بنصر الله(549_555هـ/ 1154_1160م) واستقر في القاهرة بعدما امتدحه في قصيدة مطولة عرفت بالقصيدة الميمية لذلك اكرمه الخليفة الفاطمي ثم عاد الى اليمن ثم عاد الى مصر واستقر في القاهرةوامتدح خلفاء الدولة الفاطمية على الرغم من انه كان شافعيا شديد التعصب لمذهبه واصبح من المقربين للامراء (كثير 1413هـ/ 1994م، 667) بعد استقراره في مصر واشتهار امره بين الادباء والعلماء فلقد كان شاعرا مفوها (السيوطي 1418هـ/ 1997م، 214) فكتب كتابه المهم الذي يعد وثيقة عن اخر ايام الخلافة الفاطمية وهو كتاب(النكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية) (ت. المقريزي 1427هـ/ 2006م، 372) عاش في مصر مدة طويلة من الزمن حتى بعد نهاية الخلافة الفاطمية على يد السلطان صلاح الدين الايوبي وقيام الدولة الايوبية وامتدح السلطان صلاح الدين الايوبي بشعره (ش. الذهبي 1405هـ/ 1982م، 413) لكن هذا الوئام لم يستمر طويلا بين عمارة اليمني وصلاح الدين الايوبي اذ اخذ يلقي الاشعار في الحنين لايام الفاطميين ودولتهم ويقارن حال مصر بعهدهم مع عهد صلاح الدين الايوبي (بامخرمة 1428هـ/ 2008م، 256)، لكن صلاح الدين يعفي عنه لاكثر من مرة الا ان هذا الامر لم يستمر اذ كشف مخطط مكون من عدة شخصيات وعلى رأسهم عمارة اليمني في محاولة لاعادة الخلافة الفاطمية وازاحة صلاح الدين وقتله والانقلاب عليه لذلك اخذ وحكم عليه بالموت وصلب على احد ابواب القاهرة رغم محاولة العلماء الشفاعة له لكن صلاح الدين اصر على قتله فصلب سنة تسع وستون وخمسمائة (المقريزي 1418هـ/ 1997م، 162)، وهنالك من شكك في هذه الرواية وان صلاح الدين قتله لانه كان يكثر في مديح الفاطميين ودولتهم (بامخرمة 1428هـ/ 2008م، 256)، ويبدو ان عمارة اليمني قد وجد

ضالته في القاهرة الفاطمية من اسم ومكانة وعلم وجذب للعلماء والشعراء فترك ذلك اثرا في نفسه التي بقيت تحن اليهم فعبر عن ذلك بشعره الذي قاده للموت.

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة خرج الباحث بعدة استنتاجات منها:

1_ واكبت القاهرة حواضر العالم الاسلامي في الحركة العلمية فلم تكن في معزل عنها.

2_عمل الخلفاء الفاطميين على جذب العلماء بشتى المغريات والا لما ارتحل اليها هذا الكم من العلماء.

3_ اتسمت القاهرة بشيء من الحرية الفكرية والدينية أفضل من الخلافة العباسية فمثلا لم يكن باستطاعة الفقيه الاسماعيلي ان يتفقه او يدرس في بغداد لكننا شاهدنا ارتحال الفقهاء المالكية والشافعية الى القاهرة واستقرارهم بها.

4_ واحدة من دوافع هذا الاهتمام من قبل الفاطميين بالعلماء والحركة العلمية هو العمل على نشر المذهب الاسماعيلي بين طلاب العلم او العلماء الوافدين للقاهرة.

5_كان هنالك دور كبير للجانب السياسي خلف اهتمام الخلافة الفاطمية بالعلماء الوافدين اليها وهذا ما حدث مع عمارة اليمني مثلما شاهدنا وهو شافعي المذهب.

المصادر والمراجع:

ابن الابار،محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي البلنسي*658)* .هـ*1259/ م(،المقتضب من كتاب تحفة القادم* .القاهرة :تحقيق:ابراهيم الابياري،ط3،دار الكتاب المصري،1410هـ1989/ م.

ابن الاثير،عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد السيباني الجزري ابن) .ت*630*هـ*1232/ م(الكامل في التاريخ* .بيروت :تحقيق:عمر عبد السلام تدمري،ط1،دار الكتاب العربي،ج8،،1417هـ1997/ م.

ابن الجوزي،جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد) .ت*597*هـ*1200/ م(،المنتظم في تاريخ الملوك والامم* .بيروت :تحقيق:محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا،ط1،دار الكتب العلمية،ج17،1412هـ1992/ م.

ابن الفرضي،عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي ابو الوليد) .ت*403*هـ*1012/ م(،تاريخ عللماء الاندلس* .القاهرة :ط1، مكتبة الخانجي،ج1،1408هـ1988/ م.

ابن الفوطي،كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد) .ت*723*هـ*1323/ م(،مجمع الاداب في معجم الالقاب* .طهران :تحقيق:محمد الكاظم،ط1،مؤسسة الطباعة والنشر،ج4،1416هـ1995/ م.

ابن خلدون،ابن .*المقدمة* .دمشق :تحقيق:عبد الله محمد الدرويش،ط1، دار يعرب ج1،1425هـ2004/ م.

.—*ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر* .بيروت : تحقيق:خليل شحادة،ط2،دار الفكر،ج1،1408هـ1988/ م.

ابن خلكان،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر) .ت*681*هـ*1282/ م(، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان* .بيروت :تحقيق :احسان عباس، ط1، دار الثقافة، بلات ج3،،د.ت.

ابن سعيد الاندلسي،ابو الحسن علي بن موسى المغربي) .ت*685*هـ*1286/ م(،المغرب في حلي المغرب* . القاهرة :تحقيق:شوقي ضيف، ط3، دار المعارف، ج1،1375هـ1955/ م.

ابن عساكر،ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله) .ت571هـ1175/ م(،*تاريخ دمشق* .القاهرة : تحقيق:عمرو بن غرامة العمروي،ط1،دار الفكر العربي،ج22،1415هـ1995/ م.

ابو جعفر الضبي،احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة) .ت599هـ1202/ م(،*بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس* .القاهرة :ط1، دار الكتاب العربي،1387هـ1967/ م.

الادريسي،محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني الطالبي) .ت560هـ1164/ م(،*نزهة المشتاق في اختراق الافاق* .بيروت :ط1،عالم الكتب، ج2،1409هـ1988/ م.

الاشبيلي،عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو زيد ولي الدين الحضرمي) .ت808هـ1405/ م(، *تحقيق :سهيل زكار*، .ط .1بيروت،دار الفكر،1412هـ1991/ م.

الاصطخري،ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الكرخي) .ت346هـ957/ م(،*المسالك والممالك* . بيروت :ط1،دار صادر،1425هـ2004/ م.

الامين،حسن .*الاسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي* .بيروت :ط2،مركز الغدير،1417هـ1997/ م.

التلمساني،شهاب الدين احمد بن محمد) .ت1041هـ1621/ م(،*نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب* .بيروت :تحقيق:احسان عباس، دار صادر، ج2،1418هـ1997/ م.

الجويني،علاء الدين عطا ملك) .ت683هـ1283/ م(،*تاريخ فاتح العالم او جهان كشاي* .القاهرة : تحقيق:محمد بن عبد الوهاب القزويني،ترجمة:محمد السعيد جمال الدين،ط1،المركز القومي للترجمة،ج3،14136هـ2015/ م.

الحرازي،حسين بن فيض الله الهمداني اليعبري .،*الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن268)ه الى سنة626هـ* .(صنعاء :ط3،منشورات المدينة،1407هـ1986/ م.

الخشت،محمد عثمان .،*حركة الحشاشين تاريخ وعقائد اخطر فرقة سرية في العالم الاسلامي* .القاهرة : ط1،1408هـ1988/ م.

الذهبي،شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز) .ت748هـ1347/ م(،*سير اعلام النبلاء* .بيروت :تحقيق:مجموعة محققين،ط3،مؤسسة الرسالة،ج18،1405هـ1985/ م.

الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان748) .هـ1347/ م(،*العبر في خبر من غبر* .الكويت : تحقيق:صلاح الدين المنجد،ط1،مكبعة الكويت،ج4،1405هـ1982/ م.

الزركلي،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي .بيروت :ط15، دار العلم للملايين، ج1،1423هـ2002/ م.

السبحاني،جعفر .،*معجم طبقات المتكلمين* .قم :ط1،مؤسسة الامام الصادق عليه السلام،،ج1،1424هـ2003/ م.

السيوطي .*المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار* .بيروت :ط1،دار الكتب العلمية،ج4،1418هـ1997/ م.

السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر*845*) .هـ*1414*/ مم(،*بغية والوعاة في طبقات اللغويين والنحاة* .صيدا :تحقيق:محمد ابي الفضل ابراهيم،ط1،المكتب العصرية،ج2،د.ت.

الشنتريني،ابو الحسن علي) .ت*542*هـ*1147*/ م(،*الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة* .بيروت :تحقيق:احسان عباس،ط1،دار الثقافة،ج7،1417هـ1997/ م.

الطهراني،اغا بزرك .*الذريعة الى تصانيف الشيعة* .بيروت :ط1،دار الاضواء،ج9،ق1،د.ت.

العتبي .*تاريخ الدولة الغزنوية واخبار السلطان محمود الغزنوي المعروف بتاريخ العتبي* .القاهرة : تحقيق:محفوظ ابي بكر بن معتومة،ط1،مكتبة الثقافة الدينية،1435هـ2014/ م.

الفرات،ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم ابن*807*) .هـ*1404*/ م(،*تاريخ ابن الفرات* .البصرة : تحقيق:حسن محمد الشماع،ط1،مطبعة الحداد،ج1،1387هـ1987/ م.

القاضي النعمان،ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي.)ت*363*هـ*973*/ م(،*رسالة افتتاح الدعوة* .بيروت :تحقيق:وداد القاضي،ط1،دار الثقافة،1390هـ1970/ م.

القرشي،ابو زيد محمد بن ابي الخطاب) .ت*170*هـ*786*/ م(،*جمهرة اشعار العرب* .بيروت :تحقيق:خليل شرف الدين،ط3،دار ومكتبة الهلال،ج2،1412هـ1991/ م.

القزويني،زكريا بن محمود بن محمد*682*) .هـ*1283*/ م(،*اثار البلاد واخبار العباد* .بيروت :ط1،دار صادر،د.ت.

القفطي،جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف) .ت*6464*هـ*1248*/ م(،*انباه الرواة على انباه النحاة* . القاهرة :تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم،ط1،دار الفكر العربي،ج3،1406هـ1982/ م.

المقري،شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني) .ت*1041*هـ*1631*/ م(، *نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب* .بيروت :تحقيق :احسان عباس، ط1، دار صادر، ج3،1418هـ1997/ م.

المقريزي .*السلوك لمعرفة دول الملوك* .بيروت :تحقيق:محمد عبد القادر عطا،ط1،دار الكتب العلمية،ج1،1418هـ1997/ م.

المقريزي،تقي الدين) .ت845هـ1440/ م(،*المقفى الكبير* .بيروت :تحقيق:محمد اليعلاوي،ط2،دار الغرب الاسلامي، ج7،1427هـ2006/ م.

النباهي الاندلسي،ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي المالقي.)ت792هـ1389/ م(،*المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا المعروف بتاريخ قضاة الاندلس* .بيروت :تحقيق:لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة،ط1،دارالافاق الجديدة،1403هـ1983/ م.

بامخرمة،ابو محمد الطيب بن عبد الله بن احمد بن علي الهجراني الحضرمي الشفعي.)ت947هـ1540/ م(،*قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر* .جدة :تحقيق:بوجمعة مكري و حالد زواري،ط1،دار المنهاج،ج4،1428هـ2008/ م.

بروان،ادوارد جرانفيل .،*تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي* .القاهرة :ترجمة:ابراهيم امين الشواربي،ط1،مكتبة الثقافة الدينية،1424هـ2004/ م.

بن احمد،محمد) .ت380هـ990/ م(،*احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم* .دمشق :تحقيق:غازي طليمات، ط1، وزارة الثقافة والارشاد القومي،1401هـ1980/ م.

ثامر،عارف .،*القائم والمنصور الفاطميان* .بيروت :دار الافاق الجديدة،1403هـ1982/ م.

حسين،محمد كامل .*الحياة الفكرية والادبية بمصر من الفتح العربي الى اخر الدولة الفاطمية* .القاهرة :ط1، مؤسسة هنداوي،1438هـ2017/ م.

خليفة،مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي حاجي) .ت1067هـ1956/ م(،*كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون* .بيروت :تحقيق:عبد القادر عطا ،ط1،دار الكتب العلمية،ج2،،1429هـ2008/ م.

زنيل،نهاد عباس .،*الانجازات العلمية للاطباء في الاندلس* .بيروت :ط1،دار الكتب العلمية،1433هـ2013/ م.

سرور،محمد جمال الدين .*تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق من عهد نفوذ الاتراك الى منتصف القرن الخامس الهجري* .القاهرة :ط1،دار الفكر العربي،1387هـ1967/ م.

سعد،قاسم علي .*جمهرة تراجم الفقهاء المالكية* .دبي :ط1، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث، ج1،1423هـ2002/ م.

شعيب،عبد الواحد عبد السلام .*الكتابة التاريخية ومناهجها في الاندلس خلال عصري الخلافة والطوائف* .الرباط :ط1، دار الامان،1435هـ2014/ م.

عنان،محمد عبد الله .*الحاكم بأمر الله واسرار الدعوة الفاطمية* .القاهرة :ط3، مكتبة الخانجي،1404هـ1983/ م.

عيسى،محمد عبد الحميد .*تاريخ التعليم في الاندلس* .القاهرة :ط1، دار الفكر العربي،1403هـ1982/ م.

غالب،مصطفى .*تاريخ الدعوة الاسماعيلية*، .بيروت :ط2،دار الاندلس ،د.ت.

كباشي،غنية ياسر .*المكونات الثقافية في الدولة الفاطمية(567_297)هـ1171_909/ م*.(بغداد :اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة بغداد:كلية التربية،1428هـ2007/ م.

كثير،ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي ابن) .*ت774هـ1372/ م(،طبقات الشافعيين* .القاهرة :احمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزب،ط1،مكتبة الثقافة الدينية،،1413هـ1994/ م.

كحالة،عمر رضا .*معجم المؤلفين* .بيروت :ط2،مكتبة المثنى،ج13،د.ت.

مرعي،سامي .*رحلة ناصر خسرو القبادياني* .دمشق :حث منشور،مجلة دراسات تاريخية،العدد139،1440هـ2019/ م.

مصطفى،شاكر .*التاريخ العربي والمؤرخون* .بيروت :ط3،دار العلم للملايين،ج2،1408هـ1987/ م.

هالم،هاينز .*،الفاطميون وتقاليدهم في التعليم* .دمشق :ترجمة:سيف الدين القصير،ط1،دار المدى،1420هـ1999/ م.

هنزبيرغر،اليس .*،ناصر خسرو ياقوتة بدخشا* .دمشق :ترجمة:سيف الدين القصير،ط1،دار المدى،1423هـ2003/ م.

ياقوت الحموي،شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي*626)* .*هـ1228/ م(،ارشاد الاريب الى معرفة الاديب المعروف بمعجم الادباء* .بيروت :تحقيق:احسان عباس،ط1،دار الغرب الاسلامي،ج1،1414هـ1993/ م.